تحرك عاجل
حرمان سجين رأي من الرعاية الصحية

أعلن سجين الرأي الإيراني حسين رونقي ملكي الإضراب عن الطعام للاحتجاج على ظروف السجناء السياسيين. وتتدهور صحته بسرعة، ويحتاج إلى الرعاية الطبية العاجلة.

فقد أعلن **حسين رونقي ملكي**، وهو مدون يبلغ من العمر 28 سنة، الإضراب عن الطعام احتجاجاً على رفض السلطات منحه تصريح مغادرة طبية، ومعاملتها القاسية والجائرة للسجناء السياسيين، وعدم اكتراثها براحة السجناء. ولم يكن هذا هو إضرابه الأول عن الطعام، فقد أضرب عن الطعام عدة مرات منذ القبض عليه في 2009. ويعاني حسين رونقي ملكي من مشكلات صحية حادة في الكليتين والجهاز الهضمي والمثانة والقلب، نتيجة للتعذيب الذي يقول إنه تعرض إليه أثناء فترة اعتقاله؛ وقد أخضع لما لا يقل عن أربع عمليات جراحية، بما في ذلك عملية لإزالة كليته اليسرى في يونيو/حزيران 2012. ويحبس السجناء في سجن إيفين في ظروف سيئة ويفتقر السجن إلى المرافق الطبية الكافية بالنسبة لمن يعانون من مشكلات صحية خطيرة.

ونقل إلى مستشفى شهيد مدرّس، في طهران، في 28 أغسطس/آب 2013، ولكنه أعيد إلى سجين إيفين لاحقاً دون تلقي العلاج الطبي اللازم، رغم إصرار الخبراء الطبيين على أنه يعاني من نزيف في الجهازين البولي والهضمي ويحتاج إلى الإقامة في المستشفى. وقد ناشد والداه النائب العام لطهران عدة مرات السماح له بتلقي العلاج الذي يحتاج خارج السجن. ولم يلق طلبه للحصول على تصريح بالمغادرة للعلاج تجاوباً من السلطات، التي حاججت بأنه قد واصل نشاطه أثناء مغادرة سابقة لأسباب صحية. وقد أعلنت والدة حسين رونقي ملكي، زليخة موسوي، إضراباً عن الطعام، هي الأخرى، في 20 أغسطس/آب، احتجاجاً على رفض السلطات إخلاء سبيل ابنها، قائلة: "إذا ما تُرك حسين ليموت، فإنني أفضل الموت أيضاً".

وقبض على حسين رونقي ملكي في 13 ديسمبر/كانون الأول 2009 عقب الاضطرابات التي تلت انتخابات يونيو/ حزيران الرئاسية الخلافية، ويقضي حكماً بالسجن لمدة 15 سنة عقب إدانته بتهم يبدو أنها تتصل بكتاباته في مدونته.

يرجى الكتابة فوراً بالفارسية أو العربية أو الإنجليزية، أو بلغتكم الأصلية:

- لدعوة السلطات الإيرانية إلى الإفراج عن حسين رونقي ملكي فوراً وبلا قيد أو شرط، نظراً لكونه سجين رأي محتجز لسبب وحيد هو ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير والانتماء إلى الجمعيات؛

- لدعوتها إلى ضمان تلقيه الرعاية الطبية التي يمكن أن يكون بحاجة إليها، بما في ذلك منحه إذناً طبياً للمغادرة، ومعاملته معاملة إنسانية في جميع الأوقات، وعدم معاقبته بأي طريقة من الطرق بسبب إضرابه عن الطعام؛

- لدعوتها إلى مباشرة تحقيق فوري ومحايد في مزاعم تعرضه للتعذيب، وتقديم أي شخص تتبين مسؤوليته عن ذلك إلى العدالة، وفقاً للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

يرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 10 أكتوبر/تشرين الأول 2013 إلى:

القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران
آية الله سيد علي خامنئي
مكتب المرشد الأعلى
شارع الجمهورية الإسلامية- نهاية شارع الشهيد كيشفار دوست،
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
بريد إلكتروني: into_leader@leader.ir
تويتر: @khamenei_ir#FreeHosseinRonaghi
طريقة المخاطبة: سماحة القائد الأعلى

رئيس السلطة القضائية
آية الله صادق لاريجاني
Edareh koll Ravabet Omoumi va Tashrifat Ghoveh Gazaayeh,
Pelak 4, Bon Bast Azizi 1,
Balatar az tagato Pastoor,
Khiyaban ValiAsr,
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
بريد إلكتروني: info@dadiran.ir
طريقة المخاطبة: صاحب السعادة

وابعثوا بنسخ إلى:

الأمين العام للمجلس الأعلى لحقوق الإنسان
محمد جواد لاريجاني
عناية مكتب رئيس السلطة القضائية
Pasteur St, Vali Asr Ave
South of Serah-e Jomhouri
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
بريد إلكتروني: larijani@ipm.ir
طريقة المخاطبة: سعادة الأمين العام

وابعثوا بنسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المدرجة أدناه:

الاسم، عنوان أول، عنوان 2، عنوان 3، رقم الفاكس، البريد الإلكتروني، طريقة المخاطبة، طريقة المخاطبة

كما يرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

تحرك عاجل
حرمان سجين رأي من الرعاية الصحية

معلومات إضافية

احتجز حسين رونقي ملكي، عقب القبض عليه، في الحبس الانفرادي لأكثر من سنة وأخضع للتعذيب ولغيره من ضروب سوء المعاملة. وأثناء محاكمة جائرة في 2010، لم يسمح له بلقاء محامي الدفاع وقال إنه أبلغ القاضي بأنه قد تعرض للتعذيب، ولكن القاضي أجابه بأنه قد "استحق ذلك". وحكم عليه بالسجن 15 سنة عقب إدانته من قبل المحكمة الثورية بتهم تضمنت "عضوية مجموعة 'Iran Proxy' للإنترنت [غير المشروعة]"، و"نشر دعاية ضد النظام" و"إهانة القائد والرئيس"، وعلى ما يبدو بالعلاقة مع أنشطة سلمية شملت كتاباته في مدونته. وأعلن إضراباً عن الطعام في مايو/أيار 2012 بسبب رفض السلطات السماح له بمغادرة السجن لتلقي الرعاية الطبية لمرض في كليته. وفي 26 مايو/أيار، كتب رسالة مفتوحة إلى القائد الأعلى للثورة الإيرانية، قال فيها: "آمل في أن تولوا عناية لوضعي البائس على الأقل، ولحالة السجناء السياسيين، ولعائلاتنا، ولعدم قانونية مراكز الاعتقال، وما فيها من تصرفات".

وأفرج عنه بكفالة في 2 يوليو/تموز 2012 واستأنف كتاباته في مدونته عقب ثلاثة أيام فكتب، "عقب 32 شهراً من عدم الكتابة في مدونتي، أتيت اليوم... وقلمي في يدي لأقول إنني أشعر بالارتياح لأن وجهي أمي يشع [بالسعادة] ولم أرها تبكي". وقبض على حسين رونقي ملكي مجدداً في 22 أغسطس/آب 2012 قبل أن تنتهي مدة إذن مغادرته السجن، إلى جانب ناشطين لحقوق الإنسان كانوا يساعدون المنكوبين في مخيم للإغاثة من ضحايا الزلزال الذي ضرب إقليم أذربيجان الشرقي. واقتيد ابتداء إلى القسم 1 من سجن تبريز، ثم إلى سجن إيفين في طهران، ووجهت إليه تهمة "توزيع بضائع غير نظيفة وغير صحية"، ولكن سمح له مجدداً بالمغادرة بإذن طبي في 6 نوفمبر/تشرين الثاني عقب دفع الكفالة. وقد خضع لعدة عمليات كلوية، ويحتاج إلى العلاج بصورة منتظمة. وعقب نقله إلى سجن إيفين، لم يسمح له بتناول الدواء المقرر له.

ويكتب حسين رونقي ملكي كثيراً من السجن، وفي كثير من الأحيان إما مخاطباً السلطات الإيرانية أو سجناء سياسيين آخرين. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2012، كتب رسالة إلى المحامية البارزة وسجينة الرأي نسرين سوتده، التي كانت قد أعلنت إضراباً عن الطعام للاحتجاج على فرض السلطات حظراً غير قانوني على سفر ابنتها البالغة من العمر 12 سنة. وفي أغسطس/آب 2013، كان بين 55 سجيناً سياسياً إيرانياً كتبوا إلى رئيس الولايات المتحدة، باراك أوباما، حول الآثار المدمرة للعقوبات الاقتصادية على الشعب الإيراني، ودعوه، كما دعوا الحكومة الإيرانية، إلى بناء جسور الثقة والدبلوماسية. ودفعت هذه الرسالة 127 من السياسيين الإيرانيين وناشطي حقوق الإنسان والأكاديميين والطلاب، داخل البلاد وخارجها، إلى إرسال رسالة مماثلة.

وفي 27 أغسطس/آب، كتب 395 من الصحفيين والأكاديميين والناشطين السياسيين، وناشطي المجتمع المدني وحقوق الإنسان، رسالة مفتوحة طلبوا فيها من الحكومة

الإيرانية الإفراج عن حسين رونقي ملكي دون شروط، وذكّروا السلطات بأنها مسؤولة في نهاية المطاف عن صحة ورفاه جميع السجناء السياسيين. وقبل ذلك، كان 41 من السجناء السياسيين المحبوسين في سجن إيفين قد كتبوا إلى مدعي عام طهران لإخطاره بأن حالة حسين رونقي ملكي حرجة، ولحثه على منح المدوّن إذنا طبياً للمغادرة.

إن التعذيب وضروب سوء المعاملة متفشيان في إيران، ولا سيما أثناء الاستجواب، حيث يحرم المعتقلون بصورة روتينية من الاتصال بمحام، وكثيراً ما يحتجزون بمعزل عن العالم الخارجي. وفي تقريره المقدم إلى الدورة 67 للجمعية العامة في فبراير/شباط 2013، أعرب "المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في إيران"، أحمد شهيد، عن بواعث قلقه بشأن ما ورد من تقارير عن استخدام التعذيب على نطاق واسع في سجون البلاد. وذكر أن 78% من الناس الذين أبلغوا عن انتهاكات لحقهم في الإجراءات القانونية الواجبة تحدثوا أيضاً عن أنهم قد تعرضوا للضرب أثناء الاستجواب، وعن أن إبلاغهم عن التعذيب وسوء المعاملة جرى تجاهله من جانب السلطات القضائية، وأن "اعترافاتهم" استخدمت ضدهم، رغم هذه الشكاوى.

الاسم: حسين رونقي ملكي

تحرك عاجل: UA 236/13 رقم الوثيقة: MDE 13/035/2013 تاريخ الإصدار: 29 أغسطس/آب 2013